

**طرق الكشف عن الدخيل في تفسير الدراية**

**[INTRUDER DETECTION METHODS IN THE TAFSIR *AL-DIRAYAH*]**

Ahmed Hasan Saleh al-Fakih,1 Rohaizan Baru,1 Hussein Ali Abdullah al-Thulaia1\*   
& Muhammad Hafizi Rozali1

1\* Fakulti Pengajian Kontemporari Islam, Universiti Sultan Zainal Abidin, Kampus Gong Badak, 21200 Kuala Nerus, Terengganu, MALAYSIA. E-mail: husseinali@unisza.edu.my

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| *Received: 5 Febuary 2021* | *Accepted: 20 Febuari 2021* | *Published: 13 March 2021* |

**Abstract:** There is no doubt that the Qur’an is preserved from distortion and alteration. Because Almighty Allah pledged to protect it. In addition, among the measures of preservation one is to preserve its interpretation. However, the Tafsir books have filled with many types of additional Tafsir from other sources, which resulted in many irregular, anomalous and far away sayings in the perspective of content. Herein lies the research problem. The aim of research is to find methods to reveal the intruder in the Tafsir al-dirayah (kind of interpretation) and to indicate practical steps that would be taken by those who want to work in screening and refining the interpretations from the intruder in them with the help of the descriptive analytical method. It emerged from the results that the intruder in the Tafsir al-dirayah could not be limited. Rather, it is extracted according to methods and rules, the best of which are by extrapolating the meanings of the words of the Noble Qur’an in linguistic books and the books specialized in the meanings of the Qur’an. Then to consider the context and concerning the circumstances of revelation. In addition, that behind many of the intruding material are enemies of Islam, stray sects, centers of Orientalism and cultural organizations that have distorted the rulings of the Qur’an on the pretext of renewal. It also resulted from the study that the types of intruder in exegesis from the point of view of Tafsir al-dirayah are all due to the interpretation of the Qur’an without knowing and familiarity with the condition of the interpreter. Knowing the author’s approach to interpretation and his affiliation with a group of sects facilitates the task of searching for the intruder in his book for knowledge of the deviations of his group and his doctrine. Moreover, that the strangeness by transmitting a saying that is only known from his side is likely because it is an outsider in the interpretation.

***Keywords***: Intruder, genuine & original, Interpretation of Know-How (Ijtihad).

**ملخص :** مما لا شك فيه أن القرآن محفوظ من التحريف والتبديل؛ لأن الله تعهد بحفظه ومن تمام حفظه حفظ تفسيره؛ بيد أن كتب التفسير قد شُحنت بأنواع كثيرةٍ من الدخيل، والتي نتج عنها كثير من الأقوال الشاذة والبعيدة وهنا تكمن مشكلة البحث. فكان الهدف هو إيجادُ طرقٍ تكشف الدخيل في التفسير بالدراية وبيان خطوات عملية يسير عليها من يريد العمل في تنقية التفاسير من الدخيل فيها. مستعينا في ذلك بالمنهج الوصفي التحليلي. وقد ظهر لنا من النتائج أن الدخيل في تفسير الدراية لا يمكن حصره، وإنما يستخرج وفقا لطرق وقواعدَ أفضلها تكون باستقراء معاني ألفاظ القرآن الكريم في كتب اللغة، والكتب المتخصصة في معاني القرآن ثم النظر في السياق ومناسبة النزول. وأن وراء كثير من الدخيل أعداء الإسلام والفِرَق الضالة ومراكز الاستشراق والمنظمات الثقافية المُحَرفة لمحكمات القرآن بدعوى التجديد. ونتج عن هذه الدراسة أيضاً أن أنواع الدخيل في التفسير من جهة الدراية ترجع كلها إلى تفسير القرآن دون الإلمام بشرط المفسر. كما أن معرفة منهج المؤلف في التفسير وانتماؤه لفرقة من الفرق يسهل مهمة البحث عن الدخيل في كتابه للعلم بمواطن انحراف فرقته، ومذهبه، وأن الإغراب بنقل قولٍ لا يعلم إلا من جهته فقط مرجح لكونه دخيلا في التفسير.

**الكلمات المفتاحية:** الدخيل، الأصيل، تفسير الدراية (الاجتهاد).

**Cite This Article:**

Ahmed Hasan Saleh al-Fakih, Rohaizan Baru, Hussein Ali Abdullah al-Thulaia & Muhammad Hafizi Rozali. (2021). Turuq al-kashf ‘an al-dakhil fi tafsir al-dirayah [Intruder detection methods in the tafsir al-dirayah]. *QALAM International Journal of Islamic and Humanities Research.* 1(2), 1-19.

**المقدمة**

فإن القرآن الكريم كتاب الله المبين، حفظه من كل تحريف وتبديل، ليكون للعالمين دليلاً، وقد حاول أعداء الله سبحانه تحريفه ببعض طبعاته، أو بطريقةِ قراءته، فباءت كل محاولاتهم بالفشل، فعمدوا إلى محاولة التحريف في تفسيره سواء باختلاق بعض الروايات المكذوبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو عن الصحابة أو التابعين، وتارة باختلاق معانٍ ليس لها أصل من اللغة، أو بقراءة غير صحيحة ينتج عنها معنا غير مقصود للآية، وتارة تحت مسمى التجديد في الفهم، الذي لا يمت إلى القرآن بصلة، فقيض الله لهذا القرآن رجالا حفظ بهم تفسيره، ومعانيه الصحيحة ينفون عنه تحريف الجاهلين وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، ومن أوسع الأبواب التي دخل منها التحريف تفسير الدراية الذي يعتمد على الاجتهاد في المعاني اللغوية، ودلالة السياق بشكل رئيس، وهذا الأمر هو الذي سنتناوله في هذه المقالة بعنوان "طُرقِ الكشف عن الدخيل في تفسير الدراية". وقد احتوى على خمسة مباحث هي:

# المبحث الأول: تعريف الدخيل والأصيل في التفسير

**أولاً: تعريف الدخيل في اللغة:** قال ابن فارس: الدال والخاء واللام أصلٌ مطرد منقاس، وهو الوُلوج. والدَّخَل: العَيب في الحَسب، وكأنَّه قد دخل عليه شيءٌ عابَه..، وبنو فلانٍ في بني فلان دَخِيلٌ إذا

انتسبوا معهم (Ibn Faris, 1399). والدَّخِيل الحرف الذي بين حرف الرَّوِيّ وأَلف التأْسيس كالصاد من قول الشاعر: "كِلِيني لِهَمٍّ يا أُمَيْمة ناصب"(al-Nabighah, t.th)، سُمِّي بذلك؛ لأَنه دَخِيل في القافية (Ibn Manzur, 1414). ودَخِيلُ الرجل: الذي يداخله في أموره (al-Razi, 1999). والدَّخيلُ: كلُّ كَلِمَةٍ أُدْخِلَتْ في كَلامِ العَرَبِ ولَيْسَتْ منه (al-Fayruz Abadi, 2005). **والخلاصة**: أن الدخيل في اللغة: هو الوافدُ الذي دخل في محيط ليس له أصل فيه.

**ثانياً: تعريف الدخيل في اصطلاح المفسرين:** قد وردت عدة تعاريف للدخيل في التفسير، ومن هذه التعاريف: هو ما تسرب إلى تفسير القرآن الكريم مما لم يستجمع شروط التفسير (Abd al-Qadir Muhammad al-Husayn, 2013). وقيل الدخيل: هو ما نقل من التفسير، ولم يثبت نقله، أو نقل ولكن على خلاف المقبول، أو ما كان من قبيل الرأي الفاسد (Khalifah Ibrahim ‘Abd al-Rahman, t.th.)*.* وقد انتقد هذا التعريف بإثبات نقله ثم نفي النقل، والصواب أن يقال: "هو ما نقل من التفسير، على خلاف شرط القبول، أو ما كان من قبيل الرأي الفاسد"(‘Imad Ya’qub Hamtu. t.th.)

**والذي أرجحه أن الدخيل في التفسير**: هو القول الذي ليس له أصل صحيح في التفسير. وأما الأصل الصحيح في التفسير: هو ما ثبت عن طريق الرواية الصحيحة، من تفسير القرآن بالقرآن أو بالسنة أو بأقوال الصحابة والتابعين الثابتة عنهم، أو كان ثبوته عن طريق الدراية المقبولة؛ وهو التفسير الذي يُرجع فيه إلى لغة العرب، وسياق الآيات، ولم يخالف نصاً صريحاً، ولا أصلاً من أصول الشرعية. وهذا التعريف عام في الدخيل في تفسير الرواية، وتفسير الدراية، والذي يهمنا هنا هو الدخيل في تفسير الدراية.

**ثالثاً: تعريف تفسير الدراية (الرأي):** هو الكشف عن معاني ألفاظ القرآن اعتماداً على علوم اللغة، وأصول الدين، والفقه ما لم يعارض المأثور وإلا اعتبر فاسداً. قال أبو محمد البغوي: «هو صرف الآية إلى معنى محتملٍ موافق لما قبلها، وما بعدها، غير مخالف للكتاب والسنة من طريق الاستنباط»( al-Baghawi, 1420 ). وقال الزركشي بعد أن ساق كلام البغوي: «قالوا وهذا غير محظور على العلماء بالتفسير، وقد رخص فيه أهل العلم» (al-Zarkashi, 1957). وعرف الزركشي تفسير الدراية بقوله: هو التفسير الذي يكون بالمقتضى من معنى الكلام العربي، والمقتضب من قوة الشرع(al-Zarkashi, 1957). قال الزرقاني: «المراد بالرأي هنا الاجتهاد، فإن كان الاجتهاد مُوَفَّقاً- أي مستنداً إلى ما يجب الاستناد إليه- بعيداً عن الجهالة والضلالة فالتفسير به محمودٌ، وإلا فمذمومٌ»(al-Zarqani, t.th.).

وقيل: هو تفسير القرآن بالاجتهاد اعتماداً على الأدوات التي يحتاج إليها المفسر، وهي علم اللغة، وعلم النحو، والصرف، والاشتقاق، وعلوم البلاغة وعلم القراءات، وعلم أصول الدين، وعلم أصول الفقه، وعلم الموهبة [الموهبة: غديرُ ماءٍ صغيرٌ، وتطلق على العطيَّةُ والهبة] (Ibn Manzur, 1414)، والمراد بالموهبة هنا من أعطاه الله ملكة يتذوق بها الألفاظ والمعاني فيفسرها. وعلم القصص (al-Suyuti, 1974). وقيل: «هو القول في القرآن بالاجتهاد المبني على أصول صحيحة، وقواعد سليمة متبعة يجب أن يأخذ بها من أراد الخوض في تفسير الكتاب، أو التصدي لبيان معانيه. (al-Sabuni, 1388)

**والخلاصة:** أن التفسير بالدراية**:** هو الكشف عن معاني القرآن بالاجتهاد وفقاً لقواعد صحيحة من اللغة، ولا يخالف نصاً من الرواية الصحيحة، ولا أصلاً من الأصول الشرعية.

**رابعاً: تعريف الدخيل في التفسير بالدراية**: الدخيل في التفسير بالدراية: هو ما كان من التفسير ناشئًا عن رأي فاسد، واجتهاد غير صحيح. والمعنى هو: أن الدخيل في التفسير بالدراية يكون بتنزيل اللفظ القرآني على غير ما يراد منه، وإلصاق ذلك بالقرآن من غير أن يكون في اللفظ دلالة عليه، ولا يشهد له السياق، ولا فصيح اللغة.

**خامساً: تعريف الأصيل وتفسير الدراية الأصيل: الأصيل في اللغة:** قال ابن فارس: الهمزة والصاد واللام، ثلاثة أصولٍ، أحدها: أساس الشيء، وأصله، ومنه قولهم: "لا أصْلَ له ولا فَصل": والأصل: الحسب، والفَصْل: اللسانIbn Faris, 1399) ).

**أ.** وقال ابن منظور: والأَصْلُ: أَسفل كل شيء. وجمعه أُصول، يقال: إِنَّ النخلَ بأَرضِنا لأَصِيلٌ أَي: هو به لا يزال ولا يَفْنى، ورجل أَصِيل: له أَصْل، ورَأْيٌ أَصيل: له أَصل، ورجل أَصيل: ثابت الرأْي عاقل(Ibn Manzur, 1414). **والخلاصة** أن الأصيل في اللغة: ضد الدخيل، وهو أسفل كل شيء وأساسه.

ب. **الأصيل في اصطلاح المفسرين:** هو تعريف التفسير عموماً؛ وقد عُرِّف بأنه: التفسير الذي ثبت عن طريق القرآن أو السنة الصحيحة أو أقوال الصحابة أو أقوال التابعين ثبوتًا مقبولاً، أو ما يَرِدُ عن طريق الرأي الصحيح المستكمل لشروط الرأي المحمود (‘Imad Ya’qub Hamtu. t.th.).

**والخلاصة** أن الأصيل في التفسير: هو الكشف عن معاني القرآن الكريم بالرواية الصحيحة أو بالاجتهاد وفقا لقواعد صحيحة من اللغة، بما لا يخالف نصا صريحا ولا أصلا من الأصول الشرعية. ولا ريب أن التفسير بالرواية إن صحت مقدم على التفسير بالدراية.

**ج. تعريف الأصيل في التفسير بالدراية**: هو التفسير بالاجتهاد وفقاً لقواعد صحيحة من اللغة، منسجمة مع سياق النص، والنصوص الأخرى، وأحوال النزول، والأصول الشرعية.

# المبحث الثاني: نشأة الدخيل في تفسير الدراية

لقد تدرج الدخيل في تفسير الدراية كلما ابتعدنا عن عصر الصحابة لضياع الفهم الصحيح للغة القرآن المجيد، ولهذا أسباب منها إسلام طوائف كثيرة من الأمم من غير العرب واختلاطهم بالعرب مما أضعف سليقة اللغة عندهم، وقلَّ استيعاب المعاني التي تفيدها الألفاظ، وسأتكلم عن مراحل الدخيل في تفسير الدراية على النحو الآتي:

**المرحلة الأولى**: الدخيل بعد حدوث فتنة التحكيم في خلافة على بن أبي طالب حيث افترق المسلمون على إثرها شيعاً وأحزاباً، فظهرت فرق الخوارج والشيعة والمرجئة والقدرية والمعتزلة، وقام كل من هذه الفرق يفسر القرآن حسب هوى أتباعها؛ لينتصر لمذهبه وانحرافه، فجُعلت المذاهب أصلاً والتفسير فرعاً. فمن أمثلة ذلك ما ذكره الشريف المرتضى في أماليه لينتصر لمذهب المعتزلة في تأويل الصفات، قال: "إن سأل سائل عن قوله تعالى: {تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلامُ الْغُيُوبِ} [al-Ma’ida: 116]، ما المراد بالنفس في الآية؟ قلنا: النفس في اللغة لها معان مختلفة. وأخذ في تفصيل المعاني ثم قال: والنفس: الغيب، يقول القائل: إني لا أعلم نفس فلان أي غيبه. وعلى هذا التأويل قوله تعالى: {تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ} أي: تعلم غيبي وما عندي ولا أعلم غيبك. وهكذا نجده يؤول الصفات ولا يمرها صريحة كما أتتal-Sharif al-Murtada, 1954)).

ومن الدخيل الذي قالت به الخوارج انتصاراً لعقيدتهم الباطلة وظاهريتهم المقيتة: "لو أن رجلاً أكل من مال يتيم فلسين وجبت له النار، لقوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا}[al-Nisa’: 10]، ولو قتل اليتيم أو بقر بطنه لم تجب له النار؛ لأن الله لم ينصص على ذلك"( al-Jawzi, 2001) .

**المرحلة الثانية:** ظهور فرق تدعي الإسلام لكنها بعيدة عنه كل البعد بسبب خروجهم عن ثوابت الإسلام كالباطنية والرافضة والبهائية والبابية والقاديانية وغيرها**.** فمن أمثلة الدخيل عندهم ما قالت به الباطنية في تفسيرها للصلاة بأنها عبارة عن الناطق الذي هو الرسول لقول الله تعالى: {اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلاةَ إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ} [al-Ankabut: 45]، وعندهم الجنة بمعنى: راحة الأبدان من التكاليف، والنار: مشقتها بمزاولة التكاليف(al-Jawzi, 2001).ومنها ما قالت به الرافضة (الشيعة الإمامية) في تفسير قوله تعالى: {إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ}[al-Ma’idah: 55 ]، بمعنى الأئمة منا(al-Zahabi, 2000). "ومِثْل تَأْوِيلِهم قَوْلَهُ تَعَالَى: {مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ} أَنَّهُمَا عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ {يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ} يَعْنِي الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ" al-Suyuti, 1988)).

**المرحلة الثالثة**: دخول الكثير من الأمم في الإسلام وهم يحملون ثقافاتهم وعلومهم التي يحاولون فهم القرآن من خلالها عند التحدث بالتفسير كالصوفية الفلسفية التي يمثلها ابن عربي والحلاج وغيرهما. ومن أمثلة ما نقل عنهم في قوله تعالى: {مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلا بِإِذْنِهِ}[al-Baqarah: 255] إن معناه من ذلّ أي من الذل، ذي إشارة إلى النفس يشف من الشفا جواب من، عُ أمر من الوعي، وقد نقل ذلك الجلال السيوطي عن شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني أنه أفتي فيمن قال ذلك بأنه ملحد(al-Suyuti, 1988). وقال شيخ الإسلام: "وتُزعم الفلاسفة أن "القَلم" في قوله تعالى: {ن والقلم} هو العقل، وأنه المبدع الأول، وأن الكواكب والقمر والشمس التي رآها إبراهيم هي النفس والعقل وواجب الوجود، وأن الأنهار الأربعة التي رآها النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج هي العناصر الأربعة، وأن الأنبياء التي رآها في السماء هي الكواكب فآدم هو القمر ويوسف هو الزهرة وإدريس هو الشمس وأمثال هذه(Ibn Taymiyyah, 1995).

**المرحلة الرابعة:** وهي المرحلة التي عم فيها القصور العلمي والفهم الدقيق بين أفراد الأمة في مرحلة التقليد والجمود وما تلته من المراحل، فأخذوا يؤولون القرآن على غير وجهه، أو يأتون بمعنى قد يسعه اللفظ لكن السياق يأباه فيفسرون الآية به، أو يفسرون الآية بمعنى صحيح لكن الآية لا تدل عليه، أو يخرجون اللفظ عن المعنى الظاهر بدون دليل،.. إلى غير ذلك من الأمور التي تنم عن قصور في العلوم التي يحتاج إليها المفسر. ومن الأمثلة تفسيرهم لقوله تعالى: {وَآتَيْنَا ثَمُودَ الناقة مُبْصِرَةً فَظَلَمُواْ بِهَا} [al-‘Isra’: 59]أن "مبصرة" من الإبصار بالعين، وهو حال من الناقة، ووصف لها، ولا يدري بعد ذلك بِمَ ظلموا؟، ولا مَنْ ظلموا؟ والمعنى الصحيح: وآتينا ثمود الناقة معجزة واضحة، وآية بيِّنة على صدق رسالته، فظلموا أنفسهم بعقرها، ولكن الواقف عند ظاهر العربية وحدها بدون أن يستظهر بشيء مما تقدَّم، يظن تفسيرهم مقبولاً(al-Zahabi, 2000).

**المرحلة الخامسة:** ظهور نوع جديد من أنواع الدخيل على أيدي بعض العلماء الذين أرادوا التوفيق بين نصوص القرآن، وبين النظريات العلمية واكتشافات العلم الحديث، وقد سبق بالدعوة إلى هذا النوع من التفسير أبو حامد الغزالي ودافع عنه، وكان على رأس المنكرين عليهم الأمام الشاطبي. والحق أن القرآن قد حوى بعض الحقائق العلمية التي اكتشفها العلم اليوم ولا يماري في ذلك إلا مكابر؛ ولكن الذي ينسب إلى الدخيل هو التعسف في حمل النصوص القرآنية على موافقة النظريات العلمية التي لم تثبت حقيقتها، وتحميل القرآن ما لا يحتمله، وهذا لون من ألوان الدخيل في التفسير. ومن أمثلة ذلك تأويل الطير الأبابيل بالميكروبات، وقوله تعالى: {تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ} [al-Fil: 4]، هو الطين الذي يعلق بأرجل البعوض من المستنقعات فيسقط على هؤلاء فتصيبهم الميكروبات؛ فالطير الأبابيل هي: الميكروبات، وقال بعضهم: هي البعوض يحمل بأرجله من طين المستنقعات، علما أن الآية تتحدث عن حادثة وقعت لما أراد أبرهة الحبشي هدم الكعبة بالفيل الذي أتى به لذلك، فأرسل الله عليهم طيوراً ترميهم بأحجار من الطين فيهلكون بها(al-Zahabi, 2000). وجاء في قوله تعالى: {وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ} [Saba:53] قال الدكتور صلاح الدين خطاب: يقذفُونَ بالغيب هي: الهاتف، والتلغراف، والتليفزيون، والراديو، بمعنى أن القرآن تنبَّأَ بوجود هذه الاختراعات الحديثة؛ مع أن التفسير الصحيح كما قال الصحابة وقتادة: إن الكفار يَرجُمون بالظن فيقولون: لا بعث، ولا جنة، ولا نار، والقرآن يرد عليهم هذه الأكاذيب(Khalifah ‘Ibrahim ‘Abd al-Rahman, t.tp.).

**المرحلة السادسة:** ظهور مجموعة من المعاصرين ممن يسمون أنفسهم بالمجددين والمفكرين الإسلاميين، يزعمهم أنهم جاؤوا بالتجديد، وهو فهم جديد للقرآن والدين يتناسب مع العصر الحديث، وهم في الحقيقة محرفون للدين وأحكامه، إرضاء للعلمانيين، أو أعداء المسلمين لتبرير معاصيهم وانحرافهم وتغليب شهواتهم كجمال البنا، ومحمد شحرور ومن تبنى هذا الأمر قبلهما، وبعدهما. ومن الأمثلة على ذلك قول محمد شحرور وهو يستعرض قوله تعالى: {زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الْمَآبِ} [al Imran: 14] إنّ الآية تتحدث عن "متاع"، يعني أشياء وحاجات وليس عن مخلوق عاقل. فهو ينكر أن يكون معنى "نساء" جمع امرأة، وإنما يزعم أنّ النساء هنا جمع "نسيء"، أي التأخير. ومن ثمّ يصبح المعنى: الأشياء المؤخّرة، أي الجديدة المحبوبة للناس، أي: الموضة! وهو تكلّف مفضوح، وليس تعاملاً علميّا مع النصوص. وفي مثال آخر في إجابة على موقعه الإلكتروني يقول: "قال تعالى: {والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالاً من الله}[al-Ma’idah: 38]، والنكال هو المنع، ولاحظ أن الأيدي بالجمع وليس (يداهما) فالمقصود من الآية هو كفّ أيديهما عن المجتمع بعقوبة ما تحددها الهيئات التشريعية لكن حدها الأعلى السجن المؤبد، علمًا أن السارق اسم فاعل أي ليس من سرق ذات مرة وإنما من امتهن السرقة فأصبح سارقًا. وعليه فهو يرى أن القطع للأيدي هو كف الأذى عن الناس وليس بتر اليد من الرسغ كما هو المجمع عليه، فهو يلوي أعناق النصوص ويُبطل حكم الشريعة المعروف والمجمَع عليه ليلائم حكم السرقة في العالَم العربي اليوم، والمهم كما يقول "هذا مطبّق في أمريكا"! ويقول: إنّ من قواعده التي يستخدمها: "لا يُفهم أيّ نصّ لغوي إلا على نحو يقتضيه العقل. ومن الأمثلة فتاوى جمال البنا حيث يقول: في فتاويه حول الحجاب والمرأة والزواج في حوار مع "العربية نت" أنه لا حاجة الآن للحجاب؛ لأنه يعوق المرأة عن حياتها العملية، وأنه لا يوجد في الاسلام ما يؤكد فرضيته. وأضاف قائلاً: الحجاب فرض على الاسلام، ولم يفْرِضِ الاسلام الحجاب، فشعر المرأة ليس عورة، بل يمكنها أن تؤدي صلاتها بمفردها وهي كاشفة الشعر(al-Banna, 2016) واستطرد قائلا: الاختلاط ضرورة، حتى لو حدثت بعض الاخطاء. وأنه لا يرى عزل النساء عن الرجال، بينما التطورات الحالية تفرض لهن حقوقا سياسية واجتماعية واقتصادية مساوية للرجال. وقال: إن مسألة الشهود والولي في الزواج توثيقية فقط، فيكفي رضا وتوافق الرجل والمرأة على الزواج، وحصول توافق بينهما لتصبح علاقتهما صحيحة، بشرط وجود النية باستمرار هذا الزواج، وقبول نتائجه المتمثلة في الانجاب والاقامة في بيت واحد. ولكنه حرص على استثناء العلاقات داخل المدارس والجامعات من هذا الحكم بقوله: تبقى علاقاتهم التي يسمونها زواجا غير شرعية؛ لأنه ليس هناك بيت يجمع الزوجين. ومثلها من الفهوم التي شذت في كثير من الأحيان عن كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وما أجمعت الأمة عليه. وهؤلاء من مصادر الدخيل في تفسير القرآن فيضلون ويضلوا.

# المبحث الثالث: مصادر الدخيل في تـفسير الدراية.

للدخيل في تفسير الدراية أربعة مصادر رئيسة هي:

**المصدر الأول:** طوائف مختلفة انتسبت إلى الإسلام زورًا، ولكنها في الحقيقة وثيقة الصلة بأعداء الإسلام، تعمل من الداخل لهدم الإسلام وقيمه وعقائده بغية تدميره كالمنافقين والرافضة والباطنية والزنادقة وغيرهم.

**المصدر الثاني:** فرق من المسلمين انحرفت عن الدين فأخذت تتلقى بعض تعاليمها من غير المنبع الصافي للإسلام، فأدخلت فيه ما ليس منه، وأولت نصوص القرآن بغير المعاني الصحيحة، ففسرت القرآن بهواها، وبما يوافق ما اتخذته من منهج منحرف، ومن هؤلاء المعتزلة والخوارج وبعض المتصوفة.

**المصدر الثالث**: أفراد من المسلمين أو ممن أسلم من أهل الكتاب، أو ممن تعلم العربية ولم يتقنها، وقعوا في فهم خاطئ أو استشهدوا بغير المقبول من الحديث، أو ذكروه في التفسير من باب الإفادة كبعض ما ورد في الكتب السابقة، فأخذوا يفسرون القرآن على نحوٍ مما علموه فأدخلوا في التفسير ما ليس منه.

**المصدر الرابع:** أعداء الإسلام من اليهود والنصارى وغيرهم ممن عمدوا للدس في التفسير بل حاولوا الدس في القرآن الكريم؛ ولكن الله كشف تحريفهم فيما يخطونه في المصاحف، كما قيض رجالاً يكشفون دسائسهم في الروايات التفسيرية والحديثية أو كذبهم على الصحابة والتابعين، كما عمدوا إلى وضع معانٍ لا أصل لها في اللغة؛ لتحريف فهم المسلمين لبعض ما ورد في القرآن. وقد استغل هؤلاء الأعداء ضعف المسلمين في هذا القرن، والقرن السابق فأقاموا مراكزَ للاستشراق تقوم بدراسة علوم الشرق الإسلامي للطعن والدس في تفسير القرآن والحديث بغية تشويه الدين الإسلامي، ومنبعه الصافي. بل جندوا بعض المسلمين الجاهلين تحت مسميات كثيرة منها المنظمات الإنسانية والثقافية، كما جندوا بعض المرتدين ليدسوا ما يخالف شرع الله، في كتب العلوم الإسلامية، وعلى رأسها التفسير والحديث ليضعفوا إيمان المسلمين، ويعيقوا انتشار الإسلام في بلدانهم؛ وقد ادعى بعضهم التطوير لعلوم القرآن بحمل ألفاظه على غير وجهها وتفسيرها. بل وصل الأمر ببعضهم إلى إنكار السنة النبوية، وبعض كتبها؛ ولكن الله قيض لهم من العلماء الربانيين من ردوا على شبههم، وبينوا كذبهم، وافترائهم، وتأويلهم الخاطئ للآيات القرآني، والله متم نوره، وله الحمد والمنة.

# المبحث الرابع: أنواع الدخيل في التفسير من جهة الدراية

تتعدد أنواع الدخيل في تفسير الدراية، ولعل الأمر الذي يجمعها هو أن سبب الوقوع في الدخيل عدم الإلمام بشروط المفسر، أو العداء للإسلام ومن أهم أنواعه ما يلي:

**أولاً: الأخذ بظاهر المنقول:** ظهرت فِرَقٌ جامدة على الأخذ بظاهر القرآن كالخوارج وهؤلاء محسوبون على الإسلام، وهم من الفرق المبتدعة، ومن أمثلة ما يبين تمسكهم بظاهر النصوص قولهم: "لو أن رجلاً أكل من مال يتيم فلسين وجبت له النار، لقوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْماً إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً}[النساء: 10]، ولو قتل اليتيم أو بقر بطنه لم تجب له النار، لأن الله لم ينص على ذلك"(al-Jawzi, 2001). وهذا ميمون العجردي زعيم الميمونية من الخوارج، يرى جواز نكاح بنات الأولاد وبنات أولاد الإخوة والأخوات ويستدل على ذلك فيقول: "إنما ذكر الله تعالى في تحريم النساء بالنسب الأُمهات، والبنات، والأخوات، والعمَّات، والخالات، وبنات الأخ، وبنات الأُخت، ولم يذكر بنات البنات ولا بنات البنين، ولا بنات أولاد الإخوة، ولا بنات أولاد الأخوات"( al-Baghdadi, 1977)وأيضاً نرى أن الخوارج خرجوا على عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها، وقالوا: لِمَ خرجت من بيتها، والله تعالى يقول: {وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ}[al-Ahzab: 33]. وقال الأزارقة: "مَن قذف امرأة محصنة فعليه الحد، ومن قذف رجلاً محصناً فلا حد عليه، وهذا لأن الله تعالى لم ينص إلا على حد قاذف المحصنات فقط. وقالوا- أيضاً- بأن سارق القليل يجب عليه القطع، أخذاً بظاهر قوله تعالى: {وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُواْ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءً بِمَا كَسَبَا نَكَالاً مِّنَ اللَّهِ} [al-Ma’idah: 38]. وغير هذا كثير نجده عندهم في بطون الكتب، وهو لا يدع مجالاً للشك في أن الخوارج قوم سطحيون في فهمهم لآيات القرآن الكريم، وإدراك معانيه (al-Zahabi, 2000).

**ثانياً: تحريف النصوص الشرعية وتعطيلها وصرفها عن ظواهرها**: فالدخيل في التفسير يعطل النصوص حقيقة، ويذهب بمعناها الحقيقي إلى معنى بعيد يتوافق مع الانحراف والهوى عند قائله. كقول المعتزلة والشيعة بعدم رؤية الله تعالى في الآخرة ويحرفون المعاني لتتوافق مع ما ذهبوا إليه كما قال القاضي عبد الجبار المعتزلي: وربما قيل في قوله تعالى: {وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ \* إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ}[al-Qiyamah: 22, 23]: إنه أقوى دليل على أن الله تعالى يُرَى في الآخرة. وجوابنا: أن مَن تعلَّق بذلك إن كان ممن يقول بأن الله تعالى جسم، فإنَّا لا ننازعه في أنه يُرَى. بل في أنه يُصافح، ويُعانق، ويُلمَس، تعالى الله عن ذلك، وإنما نكلمه في أنه ليس بجسم، وإن كان ممن ينفى التشبيه عن الله فلا بد من أن يعترف بأن النظر إلى الله تعالى لا يصح، لأن النظر هو تقليب العين الصحيحة نحو الشيء طلباً لرؤيته، وذلك لا يصح إلا في الأجسام. فيجب أن يُتأوَّل على ما يصح النظر إليه وهو الثواب(‘Abd al-Jabbar al-Mu’tazili, 2005) قلت: وكلامه هذا غير صحيح؛ لأن الإثبات لمعاني الصفات لا يقتضي تشبيه الخالق بالمخلوقات، وعليه فنثبت لله ما أثبت لنفسه دون تشبيه أو تحريف أو تأويل كما قال سبحانه: {ليس كمثله شيء وهو السميع البصير} [al-Shura: 11]. ومن تحريفات المعتزلة في تفسير قوله تعالى: {وكلم اللهُ موسى تكليما} [al-Nisa’: 164] أنهم يرون أن مذهبهم لا يتفق وهذا اللفظ القرآني حيث جاء المصدر مؤكّداً للفعل، رافعاً لاحتمال المجاز، في إثبات صفة الكلام لله تعالى فيبادرون إلى تحويل هذا النص إلى ما يتفق ومذهبهم فيحمل "كَلَّمَ" على معنى الكَلْم بمعنى: الجرح. فالمعنى: وجرح الله موسى بأظفار المحن ومخالب الفتن، وهذا التأويل ليفر من ظاهر النظم الذي يصادم عقيدته ويخالف هواهal-Zahabi, 2000)). قال الزمخشري: بعد أن رواه عمن قال به: "ومن بدع التفاسير أنه من الكَلْم، وأن معناه: وجرح الله موسى بأظفار المحن ومخالب الفتن"(al-Zamakhshari, 2009).

**ثالثاً: التكلف الزائد في استخراج معان من باطن النصوص**: إن استخراج المعاني من النصوص دون دليل يدل على صحتها أو جوازها تكلف ممنوع شرعاً، كما في تفاسير الفرق المبتدعة. فمن الأمثلة على ذلك ما ذكره التستري في تفسيره للبسملة حيث قال: {بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}، الباء: بهاء الله عَزَّ وجَلَّ، والسين: سناء الله عَزَّ وجَلَّ، والميم: مجد الله عَزَّ وجَلَّ، والله: هو الاسم الأعظم الذي حوي الأسماء كلها، وبين الألف واللام منه حرف مكنى غيب من غيب إلى غيب، وسر من سر إلى سر، وحقيقة من حقيقة إلى حقيقة، لا ينال فهمه إلا الطاهر من الأدناس، الآخذ من الحلال قواماً ضرورة الإيمان، والرحمن: اسم فيه خاصية من الحرف المكنى بين الألف واللام، والرحيم: هو العاطف على عباده بالرزق في الفرع، والابتداء في الأصل، رحمة لسابق علمه القديم (al-Tusturi, 1423)ومنها ما فسَّر به {الم}: فاتحة البقرة وهو قوله: {الم}: اسم الله عزَّ وجَلَّ، فيه معان وصفات يعرفها أهل الفهم به، غير أن لأهل الظاهر فيه معان كثيرة، فأما هذه الحروف إذا انفردت، فالألف: تأليف الله عَزَّ وجَلَّ. ألَّفَ الأشياء كما شاء، واللام: لطفه القديم، والميم: مجده العظيم"، ثم قال بعدها: "لكل كتاب أنزله الله تعالى سر، وسر القرآن فواتح السور؛ لأنها أسماء وصفات، مثل قوله: {آلمص} و{آلر}، و{آلمر} و{كهيعص} و{حمعسق} و{طسم} فإذا جمعت هذه الحروف بعضها إلى بعض كانت اسم الله الأعظم، أي إذا أخذ من كل سورة حرف على الولاء، أي على ما أنزلت السورة وما بعدها على النسق: {آلم}، و{حم]، و{ن} معناه: الرحمن. وقال ابن عباس والضحَّاك: {الم}: معناه أنا الله أعلم. وقال علىّ : هذه أسماء مقطعة، إذا أخذ من كل حرف حرفاً لا يشبه صاحبه فجُمِعن كان اسم من أسماء الرحمن، إذا عرفوه ودعوه به كان الاسم الأعظم الذي إذا دُعِي به أجاب"( al-Tusturi, 1423). وهذه النقول عن على وابن عباس لا يصح منها شيء. وقال أبو عبد الرحمن السلمي: {آلم} فاتحة البقرة.. قيل: إن الألف ألف الوحدانية، واللام: لام اللطف، والميم: ميم المُلْك، معناه: مَن وجدني على الحقيقة بإسقاط العلائق والأغراض تلطَّفتُ له، فأخرجته من رِقِّ العبودية إلى الملأ الأعلى، وهو الاتصال بمالك المُلْك، دون الاشتغال بشيء من الملك،.. وقيل: {آلم} .. معنى الألف: أي أفرد سرك، واللام: لين جوارحك لعبادتي، والميم: أقم معي بمحو رسومك وصفاتك، أزينك بصفات الأُنس بي، والمشاهدة إياى، والقُرْب منى(al-Salmi, 2001) . فهذا الذي قاله سهل التستري والذي قاله أبو عبد الرحمن السلمي مُشْكِل حيث ادَّعوا أن هذه الحروف ترمز إلى أسرار غيبية ومعان مكنية، وإذا جُمعت هذه الحروف على طريقة مخصوصة كان كذا وكذا، بل ويدَّعون أحياناً أن هذه الحروف هي أصل العلوم ومنبع المكاشفات على أحوال الدنيا والآخرة، وينسبون ذلك إلى أنه مراد الله تعالى في خطابه العرب الأُميِّة التي لا تعرف شيئاً من ذلك، وهذه كلها دعاوى يدَّعونها على القرآن، ولا أحسب أنهم استندوا فيها إلى دليل شرعي، وكل ما أقوله فيها: إنها دعاوى محالة على الكشف والاطلاع، ودعوى الكشف والاطلاع لا تصلح دليلاً شرعياً بحال من الأحوال(al-Zahabi, 2000). ومن الأمثلة على باطنية الإشاريين ما جاء عن سهل التستري في تفسير قوله تعالى: {إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ} [ali-‘Imran: 96]، بقوله: "أول بيت وُضِعَ للناس بيت الله عَزَّ وجَلَّ بمكةَ، هذا هو الظاهر، وباطنها: الرسول يؤمن به مَن أثبت الله في قلبه التوحيد من الناس"( al-Tusturi, 1423). ومن الأمثلة على انحراف الفلاسفة ما ذكره ابن عربي في تفسير قوله تعالى: {ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه} يقول: "وقوله: {عِندَ رَبِّهِ} العامل في هذا الظرف في طريقنا قوله: {وَمَن يُعَظِّمْ}، أي: مَن يعظمها عند ربه، أي في ذلك الموطن، فلتبحث في المواطن التي تكون فيها عند ربك ما هي؟ .. كالصلاة مثلاً، فإن المُصَلِّى يناجى ربه، فإذا عظَّم حُرمة الله في هذا الموطن كان خيراً له.. والمؤمن إذا نام على طهارة فروحه عند ربه، فيُعَظِّم هناك حُرمة الله، فيكون الخير الذي له في مثل هذا الموطن المبشرة التي تحصل له في نومه أو يراها له غيره. والمواطن التي يكون العبد فيها عند ربه كثيرة فيُعَظِّم فيها حُرمات الله على الشهود"Ibn al-‘Arabi, t.th.)). ومن الأمثلة أيضاً ما ذكره ابن عربي في قوله تعالى: {فَادْخُلِي فِي عِبَادِي\* وَادْخُلِي جَنَّتِي}.. يقول: {وَادْخُلِي جَنَّتِي} التي هي سترى، وليست جنتي سواكَ، فأنت تسترني بذاتك الإنسانية فلا أُعرف إلا بكَ، كما أنكَ لا تكونُ إلا بي، فمَن عرفكَ عرفني، وأنا لا أُعرف فأنتَ لا تُعرف، فإذا دخلتَ جنته دخلتَ نفسكَ، فتعرفُ نفسكَ معرفة أُخرى، غير المعرفة التي عرفتها حين عرفتَ ربك بمعرفتكَ إياها، فتكون صاحب معرفتين: معرفة به من حيث أنت، ومعرفة به بكَ من حيث هو لا من حيث أنت، فأنت عبد رأيتَ رباً، وأنت رب لمن له فيه أنت عبد، وأنت رب وأنت عبد لمن له في الخطاب عهد"(Ibn al-‘Arabi, t.th).

**خامساً: التنطع في اللغة والنحو والإعراب**: تنطع قوم في علوم اللغة حتى خرجوا عن القواعد المألوفة في النحو والصرف وغيرهما، فأعربوا كلمات القرآن، أو وجهوا المعنى توجيهًا خاطئًا شاذًّا، لا يتفق مع القواعد المتعارف عليها؛ مما أدى إلى انحرافٍ في الفهم، ومثال ذلك: ما جاء في تفسير قوله تعالى: {قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ} [al-A’raf: 16]، مسوقة على لسان إبليس، فجوز بعض المفسرين كون {مَا} استفهامية كأنه قيل: بأي شيء أغويتني، فهذا الإعراب شاذ؛ لأن (ما) ليست استفهامية؛ لأن المعني سيكون: بأي شيء أغويتني؟ ثم ابتدأ بقوله: {لأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ} وهذا إعراب مخالف لما عليه قواعد اللغة العربية؛ لأن الاستفهام هنا لا معنى له؛ إذ كيف يسأل إبليس ربه- عز وجل- بأي شيءٍ أغواه وأضله، ثم إن ما الاستفهامية إذا وقعت بعد حروف الجر؛ فإن ألفها تحذف، كقوله تعالى: {عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ}[al-Naba’: 1]، حذفت الألف، كما قال الزمخشري(al-Zamakhshari, 2009 ) وغيره(al-Razi, 2000), (al-Andalusi, 1420) . والمعنى: فبسبب إغوائك إياي؛ لأقعدن لهم صراطك المستقيم، أي: لاعترضن لهم على طريق الإسلام، كما يعترض العدو على الطريق ليقطعه على السابلة والمارين، فهنا ما مصدرية سببية(al-Zahabi, 2000) كذلك في العصر الحديث نجد بعض الفرق التي تعتبر امتداداً للباطنية القديمة، وهي فرق البابية التي تنتسب إلى الباب: وهو لقب ميرزا علي محمد والبهائية التي تنتسب إلى بهاء الله وهو لقب مرزا حسين علي والقاديانية، ومن الأمثلة في الدخيل والوارد عن الباب ما فسَّر به سورة يوسف من التأويل الذي لا يقره شرع ولا يقبله عقل، قال في قوله تعالى: {إِذْ قَالَ يُوسُفُ لأَبِيهِ يا أَبتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ} [Yusuf: 4]، يقول ما نصه: "وقد قصد الرحمن من ذكر يوسف نفس الرسول، وثمرة البتول، حسين بن عليّ بن أبى طالب مشهوداً.. إذ قال حسين لأبيه يوماً: إني رأيت أحد عشر كوكباً والشمس والقمر رأيتهم بالإحاطة على الحق لله القديم سُجَّاداً... وإن الله قد أراد بالشمس فاطمة، وبالقمر محمداً، وبالنجوم أئمة الحق في أُمِّ الكتاب معروفاً، فهم الذين يبكون على يوسف بإذن الله سُجَّداً وقياماً" (al-Zahabi, 2000) ومن أمثلة التنطع في استخراج المعاني ما يتعلق بمدلول اللفظ وهو من اللغة الباطلة، وذلك أن تفسير القرآن بغير ما يدل عليه في لغة العرب مما ينتج عنه الخطأ في التفسير، ومثاله: ما جاء عن بعض أدعياء العلم في قوله تعالى: {يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ} [al-Isra’: 71]، قالوا: إن إمام جمع "إم"، أو جمع أم، وأن الناس يدعون يوم القيامة بأسماء أمهاتهم لا بآبائهم سترٌ عليهم، وهذا خطأ؛ لأن جمع أم أمهات، كما قال تعالى: {وَأُمَّهَاتُكُمُ اللاتِي أَرْضَعْنَكُمْ} [al-Nisa’: 23]، وليس على إمام. وقد ذكر هذا القول الشوكاني وأنكره(al-Shawkani, 1414). والمعنى الصحيح للآية: {يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ} أي: بمن ائتموا به من نبيّ أو مقدّم في الدين أو كتاب أو دين. فيقال: يا أتباع فلان! يا أهل دين كذا وكتاب كذا وقيل: بكتاب أعمالهم، فيقال: يا أصحاب كتاب الخير! ويا أصحاب كتاب الشر! قالوا: وفيه شرف لأصحاب الحديث. لأن إمامهم النبيّ صلى الله عليه وسلم"(al-Qasimi, 2009 ). ومثال آخر: وفيه تفسير الآية بشيء لا يتناسب مع الذوق والأسلوب الرفيع، واللغة العربية الفصيحة، وهو قوله تعالى: {وَأَرْضًا لَمْ تَطَئُوهَا}[al-Ahzab: 27]، فإن قوماً فسروا الأرض بمعنى نساء الأعداء، والزمخشري يصف هذا التفسير بأنه من البدع(al-Zamakhshari, 2009).

ومن الأمثلة في تفسير الآية بلغة شاذة أو غريبة مع أن القرآن الكريم نزل بأفصح اللغات ما ورد في تفسير قوله تعالى: {كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلا وَلا ذِمَّة}[al-Tawbah: 8]، فالإل معناها القرابة، وقيل: العهد، وقيل: الحلف، ولكن قومًا فسروا الإل بمعنى الله تعالى(al-Alusi, 1415 ). فكيف يصح هذا، وأسماء الله توقيفية؟! ولا يصح أن يسمى الله باسم إلا إذا جاء صريحًا في الكتاب أو السنة، فكلامهم هذا تفسيرٌ للآية بلغةٍ غريبةٍ شاذة.

ومن الدخيل تفسير الآية بما يصادم الشرع ويأباه العقل، مثل تفسير قوله تعالى: {وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ} [Qaf: 19]، قال: إن الخطاب هنا للرسول صلى الله عليه وسلم، والإنسان يعجب من ذلك والله تعالى يقول لرسوله: {وَلَلآَخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الأُوْلَى} [al-Duha: 4]، فهذا تفسيرٌ يصادم هذه الآية، ويأبى العقل قبوله؛ إذ كيف يفضل صلى الله عليه وسلم الحياة الفانية على الآخرة الباقية ذات النعيم الدائم والمتاع المقيم(‘Imad Ya’qub Hamtu. t.th.). والصحيح أن هذه الآية إنما وردت للفاجر أو الكافر، أما البر المؤمن فلا يحيد عن الموت، ولا يهرب منه؛ فضلاً عن رسول الله صاة الله عليه وسلم وكيف يحيد النبي عن الموت، وهو الذي خيَّرَهُ الله بين الدنيا وبين ما عنده؛ فاختار ما عند الله (Muttafaq ‘Ilaih, al-Bukhari 5/73, wa Muslim 7/108).

ومن النماذج التي لم يُرَاعَى فيها سياقُ الكلام أثناء التفسير ما ذكره بعض المفسرين في تفسير قوله تعالى: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ} [al-Baqarah: 243]، فالمعروف أن كلمة ألوف جمع ألف، لكن بعض المفسرين فسروا الألوف بالألفة، وهذا التفسير بعيد من سياق الكلام؛ لأنه لا معنى لذكر الألفة هنا، ولا مناسبة تقتضيها، وإنما التفسير الصحيح لقوله تعالى: {وَهُمْ أُلُوفٌ..} أي عددهم كثير، فالألوف جمع ألف، وهذا هو المناسب لسياق الكلام. ومن ذلك أيضًا: ما استحدثه البعض؛ من قراءة ليس لها سند صحيح وهي في قوله تعالى: {فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصِبْ} [al-Inshirah: 7]، قال الزمخشري: "ومن البدع: ما روى عن بعض الرافضة أنه قرأ فانصِب بكسر الصاد، أي فانصب علياً للإمامة، ولو صح هذا للرافضي لصح للناصبي أن يقرأ هكذا، ويجعله أمرا بالنصب الذي هو بغض علىّ وعداوته"(al-Zamakhshari, 2009).

ومن أمثلة استحداث قراءة لا سند لها ما أورده البعض في تفسير قوله: {قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ \* مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ} [al-falaq: 1, 2]، فقد قرأ بعض المعتزلة "مِنْ شَرٍّ مَا خَلَقَ" بتنوين شرٍّ، وجعل ما نافية، ومعنى ذلك: أنهم يستعيذون برب الفلق من شرٍّ لم يخلقه. قال الشوكاني: "وَقَدْ حَرَّفَ بَعْضُ الْمُتَعَصِّبِينَ هَذِهِ الآيَةَ مُدَافَعَةً عَنْ مَذْهَبِهِ وَتَقْوِيمًا لِبَاطِلِهِ، فَقَرَؤُوا بِتَنْوِينِ شَرٍّ عَلَى أَنَّ «مَا» نَافِيَةٌ، وَالْمَعْنَى: مِنْ شَرٍّ لَمْ يَخْلُقْهُ، وَمِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ وَعَمْرُو بْنُ عَائِذٍ"(al-Shawkani, 1414 )، وذلك وفقًا لمذهبهم الاعتزالي، وهذا تحريفٌ لكتاب الله العزيز. وقال ابن عطية عن هذه القراءة: "وقرأ عمرو بن عبيد وبعض المعتزلة القائلين: بأن الله لم يخلق الشر «من شر ما خلق» على النفي وهي قراءة مردودة مبنية على مذهب باطل، الله خالق كل شيء"(Ibn ‘Atiyyah, 2001).

**سادساً: التكلف في التوفيق بين النصوص القرآنية، ومكتشفات العلم الحديثة** التي حملوا عليها آيات القرآن الحكيم. فنرى أناسًا فسروا القرآن بنظريات علمية جَدت ووقعت في واقع الناس، علماً أن النظريات العلمية تتغير، وقد يأتي بعدها ما يبطلها أو يغيرها، فحمل القرآن على هذا النوع من المكتشفات من دخيل الرأي الفاسد. ومن الأمثلة على تكلفهم: تفسيرُ بعضهم لقوله تعالى: {وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْراً أَبَابِيلَ} أي: وجود الميكروب وتأثيره كالجدري وغيره من الأمراض، أبابيل: متتابعة مجتمعة. {تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ}: أي: من طين المستنقعات اليابس(al-Zahabi, 2000).

# المبحث الخامس: طرق استخراج الدخيل من تفاسير الدراية.

إن معرفة الطرق التي من خلالها يمكننا استخراج الدخيل في تفسير الدراية هي من أهم مطالب هذا البحث لأهميته، وهي على النحو الآتي:

**أولاً**: الاستقراء لمعاني ألفاظ القرآن الكريم في كتب اللغة، والكتب المتخصصة في معاني القرآن، ثم النظر للسياق ومناسبة النزول؛ لأن معاني الألفاظ هي المتكأ للتفسير بالاجتهاد المسمى بتفسير الدراية. والدخيل من المعاني: ما ليس له أصل في معاني اللفظ في كتب اللغة، أو الكتب المتخصصة بمعاني مفردات القرآن، أو وجد المعنى في كتب اللغة لكن استخدامه في موضع معين أو آية معينة يأباه السياق أو مضاد لأحوال النزول. ويمكن أن نفرع هذا الأمر الى خمسة أقسام:

قد يكون اللفظ القرآني فُسر بمعنى غير صحيح في اللغة بسبب جهل المفسر باللغة، والتصريف مثل تفسير لفظ (بإمامهم) في قوله تعالى: {يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ} .[al-‘Isra’: 71] أي: بأمهاتهم، قال الزمخشري: "ومن بدع التفاسير أن الامام جمع أم، وأن الناس يدعون يوم القيامة بأمهاتهم، وأن الحكمة بالدعاء بالأمهات دون الآباء رعاية حق عيسى وإظهار شرف الحسن والحسين، وأن لا يفتضح أولاد الزنا"(al-Zamakhshari, 2009)

**أ.** قد يكون اللفظ القرآني فُسر بمعنى غير صحيح بسبب التعصب لمذهب معين، ومنه تفسير المعتزلة لقوله تعالى: {وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا} [al-Nisa’: 164]

بنصب لفظ الجلالة على أنه مفعول، ورفع موسى على أنه فاعل؛ فيكون المتكلم هو موسى هروبا من إثبات صفة الكلام لله تعالى بدون أي مسوغ، ولا قراءة ثابتة في ذلك، فضلا على أنه لا يُقرأ إلا بالمتواتر، والقراءة المتواترة عند الجميع برفع لفظ الجلالة على أنه الفاعل حقيقةً لمجي المصدر (تكليماً) الذي بوجوده ينتفي المجاز(al-Zamakhshari, 2009).

ب. قد يكون للفظ القرآني الواحد في اللغة عدة معاني كالألفاظ المشتركة ولكنها لا تكون مرادة في سياق الآية كلها، ومن أمثلة ذلك لفظ (أمة) فتأتي في اللغة بمعنى: الرجل الجامع لصفات الخير، وبمعنى: الجماعة، وبمعنى: الطريق المسلوكة في الدين، فَحَمْلُ قوله تعالى: {بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ} [al-Zukhruf: 22] على غير الطريق المسلوكة في الدين لا يصح. وكذلك لفظ العين: يطلق على العين الباصرة ويطلق على الجاسوس، ويطلق على شرعة الماء، ويطلق على الذَّهب؛ فكلها مشتركة في لفظ العين؛ لكن إطلاقها على غير عين الماء في قوله: {عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلا} [al-Insan: 18] لا يصح مطلقا وإن احتملته اللغة(al-Dhahabi 1986)

ج. أن يكون اللفظ موضوع لمعنى واحد بعينه، ولكنه غير مراد في الآية، وإنما المراد معنى آخر بدلالة السياق ومن أمثلته تفسير كلمة (مبصرة) في قوله تعالى: {وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا} [al-‘Isra’: 59] بجعل مبصرة من الإبصار بالعين على أنها حال من الناقة وهذا خلاف المراد إذ المراد آية واضحة دليل على صدق نبوته (al-Dhahabi 1986).

د**.** أن يكون اللفظ القرآني يَشْتَبِه بلفظ آخر قريب منه فيصرفه المفسر إليه إما لعدم علمه بالعربية، وإما لكونه لا يتناسب مع مذهبه فيحاول صرف اللفظ إلى معنى آخر. ومن أمثلته تفسير المعتزلة لقوله تعالى: {وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيراً مِّنَ الجن والإنس} [al-A’raf: 179] أي: ألقينا فيها، والظاهر أن الذي حملهم على ذلك مذهبهم في أن الله لم يخلق الهداية والضلال وأن الله خلق خلقاً للجنة وخلقاً للنار. وقد رد عليهم ابن قتيبة بأصول اللغة فقال إنهم ذهبوا إلى قول الناس: ذرته الريح، ولا يجوز أن يكون ذرأنا من ذرته الريح؛ لأن ذرأنا مهموز، وذرته الريح تذروه غير مهموز. ولا يجوز أيضاً أن نجعله من أذرته الدابة عن ظهرها أي: ألقته، لأن ذلك من "ذرأت" تقدير فعلت بالهمز، وهذا من "أذريت" تقدير أفعلت بلا همز.(al-Zahabi, 2000)

**ثانياً**: معرفة منهج المؤلف في التفسير ومذهبه وهل هو منتمٍ لفرقة من الفرق أم لا. وهذا الأمر في غاية الأهمية؛ لأن المعرفة بذلك ستكشف مواطن الخلل في تفسيره. ومن الأمثلة على تأثير مذهب المؤلف في التفسير ما فسر به أبو عبد الرحمن السلمي قوله تعالى: {وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلا قَلِيلٌ مِنْهُمْ}[al-Nisa’: 66]. قال: {اقتلوا أنفسكم}: بمخالفة هواها. {أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ} يعني: أخرجوا حب الدنيا من قلوبكم(al-Salmi, 2001)". فهذا المعنى الذي فسر به الآية، من مخالفة الهوى وإخراج حب الدنيا من النفس هو معنى صحيح؛ لكنه لا دلالة في الآية عليه؛ لأنها تتحدث عن بني إسرائيل، ولا دخل لها بالزهد في الدنيا، والشاهد هنا هو أنه فسر الآية بمعنى يتماشى مع صوفيته ومذهبه. وكذلك ما فسر به سهل التستري قوله تعالى: {وَلا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ} [al-Baqarah: 35] قال: "ولم يرد الله معاني الأكل في الحقيقة، وإنما أراد معاني مساكنة الهمة مع شيء هو غيره، أي لا يهتم بشيء هو غيري"(al-Tusturi, 1423). ومثال التفسير الذي ينتصر للمذهب، تفسير الفلاسفة القائلين بوحدة الوجود كالحلاج وابن عربي وغيرهما، وقد ورد عن ابن عربي في قوله: {وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً} [al-Muzammil: 8]. قال: "واذكر اسم ربك الذي هو أنت، أي: اعرف نفسك فلا تنسها فينسك الله...". ومثله في التعصب للمذهب تفسير الإمامية الاثنا عشرية كتفسير السيد عبد الله العلوي في كتابه تفسير القرآن لقوله تعالى: {إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ} [al-Ma’idah:55]، قال أن الآية نزلت في علي عندما أتاه مسكين يسأله، وهو راكع فأومأ بأصبعه للسائل فأخذ الخاتم منها، ثم قال: "وتدل على إمامته دون سواه للحصر، وعد اتصاف غيره بهذه الصفات، وعبر عنه بصيغة الجمع تعظيماً، أو لدخول أهله الطاهرين (al-Zahabi, 2000). ومثله تفسير المعتزلة لقوله تعالى: {وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ \* إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ} [al-Qiyamah: 22,23] فسر (إلى) بالنعمة ذهاب منه إلى أن (إلى) مفرد الآلاء، والمعنى: ناضرة نعمة ربها على التقديم والتأخير(al-Sharif al-Murtada, 1954)). وهذا منه انتصاره لمذهبه القائل بعدم رؤية الله في الجنة للمؤمنين. والخلاصة في ذلك أن المفسر إذا كان منتميا لمذهب فكري معين أو إلى فرقة منحرفة عن عقيدة أهل السنة والجماعة تجده متعصباً في تفسيره لنصرة مذهبه أو فرقته، دون أي مسوغ في الآية من النصوص ولا من اللغة.

**ثالثاً**: حصر معاني الألفاظ التي يمكن أن يُنزل عليها المعنى بحيث نستطيع الحكم على أي تنزيل للفظ على غير المعاني الصحيحة المحتملة أنه من الدخيل. ومثال ذلك تفاسير الحلولية والإمامية الاثنا عشرية فتفاسيرهم هدم للدين من أساسه فلا تقوم على لغة سليمة ولا رواية صحيحة، وإنما هو الهوى والنقض لأسس الإسلام. ففي الفتوحات المكية في تفسير قوله تعالى: {وقَضى رَبُّكَ أَلا تَعْبُدُوا إِلا إِيَّاهُ} يقول ابن عربي: "فعلماء الرسوم يحملون لفظ قضى على الأمر، ونحن نحملها على الحكم كشفا وهو الصحيح فإنهم اعترفوا أنهم ما يعبدون هذه الأشياء إلا لتقربهم إلى الله زلفى فأنزلوهم منزلة النواب الظاهرة بصورة من استنابهم، وما ثَمّ صورة إلا الألوهية فنسبوها إليهم، ولهذا يقضي الحق حوائجهم إذا توسلوا بها إليه غيرة منه على المقام أن يهتضم، وإن أخطئوا في النسبة فما أخطئوا في المقام" (Ibn al-‘Arabi, t.th.)

**رابعاً**: الإغراب في التفسير بأن لا يوجد تفاسير أخرى اعتنت بنقل هذا القول، أو وجهته، أو صوبته، أو كان ذكره في غير كتب التفسير، وليس له ذكر فيها.

فكون هذا القول غريبا من ناحية المعنى، ونادراً أن تجده في كتب التفسير، فذلك قرينة على كونه دخيلاً في الغالب. ومثاله تفسير ابن عربي للبحرين في قوله تعالى: {مرج البحرين يلتقيان} بأنهما الروح والجسد، والمعلوم لغة وعرفا وشرعا أنه ليس من معاني البحر الروح ولا الجسد لا حقيقة ولا مجازاً(al-Dhahabi 1986) ومن ذلك تفسير المعتزلة للكرسي بمعنى العلم في قوله تعالى: {وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ} [al-Baqarah: 255]، وهذا مما لم يعرف لغة وليس لهم أي مستند لهذا التأويل إلا أنهم يستوحشون أن يجعلوا لله كرسيا بل يقولون أن العرش شيء آخر(al-Dhahabi 1986).

# الخاتمة

وفي الختام يمكن أن نتبع الخطوات الآتية لاستخراج الدخيل من كتب تفسير الدراية:

1. تحديد كتاب التفسير المطلوب استخراج الدخيل منه.
2. معرفة تحت أي قسم يندرج هذا الكتاب، فكتب التفسير بالدراية تنقسم من حيث ذكر الدخيل إلى قسمين:
3. كتب تذكر أقوال التفسير بالدراية وتسندها لقائلها، وتسند الاستنباط اللغوي إلى مضانه مثل كتاب الكشاف للزمخشري، وأغلب التفاسير.
4. كتب تذكر الأقوال مجردة، دون عزو لقول، أو أصل لغوي، بل يقوم به صاحب التفسير نفسه كتفسير التستري وتفسير السلمي، والفتوحات المكية لابن عربي.
5. معرفة الكتب التي اعتمد عليها المؤلف عند تأليفه لتفسير الدراية.
6. المناقشة للمعاني والأقوال التي فسر بها ألفاظ القرآن، وهذه هي الخطوات العملية لاستخراج الدخيل من كتب التفسير بالدراية.
7. إذا كان التفسير يتحدث عن الناسخ والمنسوخ أو أسباب النزول أو العقائد والأحكام فمضانها تفسير الرواية لا الدراية.
8. تفسير صفات الله تعالى لا يكون إلا بفهم معنى الصفة فقط، ونثبتها لله على كمالها، من غير تحريف ولا تأويل ولا تشبيه، ولا تكييف.
9. ما كان من متشابه القرآن فنمره كما أتى مع الإيمان به على مراد الله تعالى.

# النتائج

من خلال دراستي لهذا الموضوع، وتفحصي لكثير من جوانب الدخيل في تفسير الدراية وصلت إلى نتائج مهمة، أوجزها في النقاط الآتية:

1. الدخيل في تفسير الدراية لا يمكن حصره، وإنما يستخرج وفقا لطرقٍ، وقواعدَ، أفضلها تكون باستقراء معاني ألفاظ القرآن الكريم في كتب اللغة، والكتب المتخصصة في معاني القرآن، ثم النظر في السياق ومناسبة النزول.
2. أعداء الإسلام، والفِرَقِ الضالة، والثقافات التي حملها المسلمون الجدد من دياناتهم السابقة ومراكز الاستشراق، والمنظمات الثقافية المحرفة لمحكمات القرآن بدعوى التجديد سبب رئيس لإدراج الدخيل في كتب التفسير، مع اختلاف مقاصدهم.
3. أنواع الدخيل في التفسير من جهة الدراية ترجع كلها إلى تفسير القرآن دون الإلمام بشرط المفسر، والتي منها التكلف في استخراج المعاني، والتنطع في اللغة، والتفسير بالنظريات العلمية.
4. معرفة منهج المؤلف في التفسير وانتماؤه لفرقة من الفرق يسهل مهمة البحث عن الدخيل في كتابه إذ سَتُحصر مضان الدخيل في مواطن انحراف فرقته، ومذهبه؛ كما أن الإغراب في التفسير بنقل قول لا يعلم إلا من جهته فقط مرجح لكونه دخيلا في التفسير.

## References

‘Abd al-Qadir Muhammad al-Husayn. 2013. Tamyiz al-Dakhil fi Tafsir al-Qur’an. *Majalah Jami’ah Dimashq li al-‘Ulum al-‘Iqtisadiah wa al-Qanuniyyah*. 339-367.

al-Alusi Mahmud Shukri al-Baghdadi Shihab al-Din. 1415. *Ruh al-Ma’ani fi Tafsir al-Qur’an al-‘Azim wa al-Sab’ al-Mathani*, Bayrut: Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah.

al-Andalusi Abu al-Hayyan Muhammad bin Yusuf. 1420. *Tafsir al-Bahr al-Muhit*. Bayrut: Dar al-Fikr.

al-Baghawi Abu Muhammad al-Husayn bin Mas’ud. 1420. *Ma’alim al-Tanzil fi Tafsir al-Qur’an*. Bayrut: Dar ‘Ihya’ al-Turath al-‘Arabi.

al-Baghdadi ‘Abd al-Qahir bin Tahir. 1977. *al-Farq bayn al-Firaq wa bayan al-Firqah al-Najiyah*. Bayrut: Dar al-‘Afaq al-Jadidah.

al-Bukhari Muhammad bin ‘Ismail Abu ‘Abd Allah. 1987. *al-Jami’ al-Sahih*. Qahirah: Dar al-Shab.

al-Dhahabi Muhammad Husayn. 1986. *al-Ittijahat al-Munharifah fi tafsir al-Qur’an al-Karim dawafi’uha wa daf’uha*, t.tp: Maktabah Wahbah.

al-Fayruz Abadi Majd al-Din Muhammad bin Ya’qub. 2005. *al-Qamus al-Muhit*. Bayrut: Maktab Tahqiq al-Turath, Mu’asasat al-Risalah li al-Tab’ah wa al-Nashr wa al-Tawzi’.

al-Hatimi Muhyi al-Din Ibn al-‘Arabi. t.th. *al-Futuhat al-Makkiah fi Ma’rifah 'Asrar al-Malikiyah wa al-Mulkiyah*. t.tp: t.pt.

Ibn ‘Arabi Muhyi al-Din. t.th. *Fusus al-Hikam*. Bayrut: Dar al-Kitab al-‘Arabi.

Ibn ‘Atiyyah ‘Abd al-Haq bin Ghalib al-Andalusi Abu Muhammad. 2001. *al-Muharir al-Wajiz fi Tafsir al-Kitab al-‘Aziz*. Bayrut: Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah.

Ibn Faris Ahmad Abu al-Husayn. *Mu’jam Maqayis al-Lughah*, 1399. t.tp: Dar al-Fikr.

Ibn Manzur Muhammad bin Mukrim Abu al-Fadl Jamal al-Din. 1414. *Lisan al-‘Arab*. Bayrut: Dar al-Sadr.

Ibn Taymiyyah Abu al-Abbas Ahmad bin Abd al-Halim al-Harrani. 1995. *Majmu’ al-Fatawa*. al-Mamlakah al-‘Arabiyyah al-Sa’udiyyah: Majma’ al-Malik Fahd li Taba’ah al-Mashaf al-Sharif.

‘Imad Ya’qub Hamtu. t.th. *al-Dakhil fi al-Tafsir ‘Usuluhu wa Dawabituhu*. t.tp: t.pt

Jamal al-Banna. 2016. *al-Mar’ah al-Muslimah bayn Tahrir al-Quran wa Taqyid al-Fuqaha’*. t.tp: Dar al-Fikr al-Islami.

al-Jawzi Jamal al-Din Abu al-Farj Abd al-Rahman bin ‘Ali. 2001. *Talbis ‘Iblis*. Bayrut: Dar al-Fikr li al-Tab’ah wa al-Nashr.

Khalifah ‘Ibrahim ‘Abd al-Rahman. t.th. *al-Dakhil fi al-Tafsir*. t.tp: Dar al-Kitab.

Muslim bin al-Hajaj Abu al-Husayn al-Qushayri al-Naysaburi. t.th. *Sahih Muslim*. Bayrut: Dar ‘Ihya’ al-Turath al-‘Arabi.

al-Nabighah Zayd bin Mu’awiyyah bin Dibab bin Jabir al-Dhibyani. t.th. *Diwan al-Nabighah al-Dhibyani*. t.tp: Dar al-Ma’arif.

al-Qadi Abd al-Jabbar al-Mu’tazili. 2005. *Tanzih al-Qur’an ‘an al-Mata’in*. Bayrut: Dar al-Nahdah al-Hadithah.

al-Qasimi Muhammad Jamal al-Din bin Muhammad Sa’id. 1418. *Mahasin al-Ta’wil*. Bayrut: Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah.

al-Qurtubi Abu ‘Abd Allah Muhammad bin Muhammad bin Ahmad. 2003. *al-Jami’ li ‘Ahkam al-Qur’an*. Riyad: Dar al-‘Alam al-Kitab.

al-Razi Abu Abd Allah Muhammad bin Abi Bakr. 1999. *Mukhtar al-Sihah*. Bayrut : al-Maktabah al-‘Asriyyah.

al-Razi Fakhr al-Din Muhammad bin ‘Umar. 2000. *Mafatih al-Ghayb*. Bayrut: al-Kutub al-‘Ilmiah.

al-Salmi Abu ‘Abd al-Rahman Muhammad bin al-Husayn al-Azdi. 2001. *Tafsir al-Salmi wahuwa Haqa’iq al-Tafsir*. Bayrut: Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah.

al-Sharif al-Murtada ‘Ali bin al-Husayn al-Musawi al-Alawi. 1954. *Amali al-Murtada Ghurar al-Fawa’id wa Durar al-Qala’id*. t.tp: Dar ‘Ihya’ al-Kutub al-‘Arabiyyah.

al-Shawkani Muhammad bin ‘Ali. 1414*. Fath al-Qadir*, Bayrut: Dar Ibn Kathir.

al-Suyuti ‘Abd al-Rahman bin Abi Bakr Jalal al-Din. 1974. *al-‘Itqan fi ‘Ulum al-Qu’ran*. t.tp: al-Hayyah al-Misriyyah al-‘Allamah li al-Kitab.

al-Suyuti ‘Abd al-Rahman bin Abi Bakr Jalal al-Din. 1988. *Mu’tarik al-Aqran fi I’jaz al-Qur’an*. Bayrut: Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah.

al-Tusturi Abu Muhammad Sahl bin ‘Abd Allah. 1423. *Tafsir al-Tusturi*. Bayrut: Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah.

al-Zabidi Muhammad bin Muhammad bin Abd al-Razaq al-Husayni. t.th. *Taj al-‘Urus min Jawahir al-Qamus*. t.tp: Dar al-Huda.

al-Zamakhshari Abu al-Qasim Mahmud bin ‘Umar bin Muhammad bin Ahmad al-Khawarizmi Jar Allah. 2009. *al-Kashaf ‘an Haqa’iq al-Tanzil wa ‘Uyun al-‘Aqawil fi Wujuh al-Ta’wil*. Bayrut: Dar al-Kitab al-Arabiyy.

al-Zarkashi, Badr al-Din Muhammad ibn ‘Abd Allah. 1957. *al-Burhan fi ‘Ulum al-Qur’an*. Bayrut: Dar al-Ihya’ al-Kutub.

al-Zarqani Muhammad Abd al-Azim. t.th. *Manahil al-‘Irfan fi ‘Ulum al-Qur’an*. t.tp: Matba’ah ‘Isa al-Babi al-Halabi.

.